مقالات رأي

دكتور/ احمد التجاني محمد يكتب،، لطالما المهام تنفيذيا فما المانع من تعين السيد مالك عقار رئيسا للوزراء ليمارس ذات المهام..!!

د.احمد التجاني محمد • 21-04-2024 • 9 دقائق قراءة

ملامح رئيس الوزراء السوداني بدأت تلوح في الأفق لملء الفراغ السائد في دولاب الدولة وإنعاش روح العمل والبلاد تتنسم شذي عبق الإتصارات الكاسحة لقواتنا المسلحة وتسجيلهم أروع البطولات.

لقد بدأنا نقترب سريعا من دولة رئيس الوزراء لقيادة المرحلة الإنتقالية.

النقاشات والتكهنات في عالم السوشل ميديا تضج بالاسماء الأمر الذي دفعني بالسباحة عكس التيار مقدما في هذا المقال رؤية موضوعية عسي ان تجد القبول والتايد ، وقطعا ستشرق ملامح رئيس الوزراء المقبل طال الزمن أم قصر.

استهللت المقالة بعنوان: لطالما المهام تنفيذيا فما المانع أن يأتي السيد مالك عقار رئيسا للوزراء ويمارس ذات المهام..!

المقالة في مجملها تتمحور حول كاريزما رئيس الوزراء وخبرته التنفيذية وعلاقاته الدولية وابتكاراته وطرحه السياسي واللغة الحية التي يجيدها والقناعات التي تولدت لديه وجغرافية المنطقة التي ينحدر منها لانها تلعب دورا كبيرا في هذه المرحلة واعتقد انها اهم المواصفات في ترشيح رئيس الوزراء المقبل.

*تباينت الاراء حول ترشيح رئيس الوزراء لكن قناعتي أن السيد مالك عقار الأجدر بهذا بالمنصب لطالما هو في

موضع نائب رئيس مجلس السيادة ويمارس اعمال تنفيذية من خلال إشرافه علي عدد من الوزارات ، لذالك الاجدر سد الفراغ في هذا المنصب الذي ظل شاغرا حيث يكمن الازمة، ومهمته على الصعيد الإقليمي والدولي لن تكون صعبة لطالما ولج في عالم المجتمع الغربي وعرف كيفية التفكير عندهم وبما لديه من لغة يستطيع مخاطبتهم ومساجلتهم من غير ترجمان بعقل رجيح وصدر فسيح يستميلهم تارة ويجادلهم كفاحا بالمنطق تارة أخرى.*

شخصية رئيس الوزراء المقبل ستطالعونه في نقاط هذا المقال..؛ والبشارة أن علاقة السودان مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية والأفريقية ستكون افضل من حقبة حمدوك لما للسيد عقار من أدوات لفتح المغلق من الابواب ومجيئه يعني أيضا المحافظة علي التوازن بين الحركات والاحزاب السياسية وكافة منظمات المجتمع المدني.

أولا:الدولة السودانية مابعد حرب15 أبريل بحاجة لرئيس وزراء يستشعر أهمية وقيمة السلام، واذا امعنا النظر قليلا سنجد أن السيد مالك عقار قد افصح عن هذا بلسانه عند توقيعه علي إتفاقية جوبا للسلام وقال بالحرف الواحد:

(أنهم خاضوا تجربة قاسية ومريرة والان وصلوا لقناعة تامة وراسخة بأن الحرب لا تبني دولة) ،(وان السلام هو الخيار الوحيد لاهل السودان لكي ينهضوا بالبلاد.)

هذا الشعور يجعل السيد مالك عقار الأجدر بمنصب رئيس الوزراء لان لدية قناعة نابعة عن ممارسة الحرب لعشرات السنين ، وبالتالي فإن تقديراته السياسية تكون مطابقة لهذا الشعور.

ثانيا السيد مالك عقار من أول الموقعين علي إتفاقية جوبا للسلام دمجا لقواته في القوات القوات المسلحه وجنوده حاليا يقاتلون مع (الجيش) السوداني جنبا الي جنب في ساحات القتال وهذا شاهد ودليل علي أن الرجل صادق في أقواله وأفعاله واستطاع إقناع رفاقه من قادة الحركات بدمج قواتهم .

ثالثا: السيد مالك عقار من أبرز الموجودين بالساحة من غير العسكرين الذين لديهم قناعة تامة بأن المؤسسه العسكريه لابد ان تكون على قلب رجل واحد..

رابعا: المنطقة الجغرافية للسيد مالك تلعب دورا مهما في هذه المرحلة فهو ينحدر من ولاية النيل الأزرق التي لم تحظي من قبل بتبوء أبنائها مناصب قيادية رفيعة في الدولة السودانية منذ الاستقلال وبالتالي فإن ترشيحه رئيسا للوزراء ينسف كل المزاعم والافتراءات التي طبقت الآفاق وسممت الاجواء كدولة قيادات الشريط النيلي، ودولة (56) وغيرها من الاوهام.

تعين السيد مالك عقار في هذا المنصب ينهي هذه الجدلية العقيمة التي أصبحت أكثر جدلا من جدلية(الدجاجة والبيضة عند الفلاسفة).

خامسا :حلول السيد مالك عقار في منصب رئيس الوزراء يعطي الإنسان السوداني البعد الإفريقي من خلال التكوين الجسماني للسيد عقار فملامح شكله يمحو جدلية (هل نحن عرب ام افارقة) ويجعل السودان أقرب للوسط الإفريقي ويؤهل قيادة الدولة لعب دور بارز وكبير مع الدول الإفريقية ويزيل الجمود والفتور في العلاقات التي حدث ويجعل السودان في صدارة الدول الإفريقية

بعد أن اتضح جليا اننا كنا مستعربين وتابعين للعرب ليس الا ..!

*سادسا ما بين هذا وذاك فإن هناك عاملا مهما يجعل السيد مالك عقار الأوفر حظا بهذا المنصب بإتقانه اللغة

الانجليزية وسبق له الدراسة في اوغندا وحصل علي الماجستير و الدكتوراه من ارقي الجامعات.*

اتقانه اللغة الانجليزية يمكنه من انجاز كثير من الملفات بشكل مباشر

ومن غير (مترجم او ترجمان)

سابعا: رئيس الوزراء عندما يكون ضليعا باللغه الإنجليزية يكون لديه القدرة في حسم كثير من الملفات بصورة سريعة ومباشرة خاصة في المؤسسات التي يمكن ان تكون مخترقة بالتنظيمات السياسية وسوف ينجز الملفات الخارجية

سواء كان مع الامم المتحدة او السفارات او الهيئات والمنظمات الدولية بنفسه مباشرة.

ثامنا : السيد مالك عقار لديه علاقات متميزة مع رؤساء الدول الإفريقية وبعض الدول الأوروبية والهيئات والمنظمات الدولية

كل ذالك سوف ينعكس إيجابا علي الشعب السوداني في إعادة البناء والتعمير والتعويضات.

تاسعا :السيد مالك عقار لديه ابتكارات جديدة فهو صاحب مشروع مصطلحات التاسيس الدولة، ويحسب له هذا الابتكار الرائع والمفيد *لان السودان منذ زمن بعيد لم يحظي بهذه المصطلحات وكثيرا ما يتحدث السيد عقار عن كيف يتم بناء الدول وكيفية تأسيس الدول، وشكل الدولة وماهي سبل إرساء دعائمها،حتما هذه المصطلحات لو كانت موجودة لما وصلنا الي ما وصلنا اليه اليوم ، لذالك أحسب أن هذا المشروع قيم وممتاز نأمل أن يري النور قريبا.*

عاشرا: السيد عقار بحلوله في المنصب سيكون علي مسافة واحدة من كافة المكونات السودانية أحزاب وتنظيمات سياسية طرق صوفية إدارات أهلية اسلامين شيوعين وغيرهم بحكم المسؤولية كرئيس وزراء قومي ، لان سر نجاحه يمكن في اخذ الجميع واصطحابهم في مشواره البعيد.

الحادي عشر : للسيد مالك عقار قناعة بأن العسكر هم رجال المرحلة ما يجعل التناغم بين مؤسسة الرئاسة المتمثلة في مجلس السيادة ورئاسة الوزراء تسير علي قلب رجل واحد.

الثاني عشر: من الأشياء المستحسنة لدي السيد مالك عقار ارتباطه الوجداني بمنطقته وجذوره وتجده في كل مناسبة او عيد يقوم بزيارة أهله وعشيرته في مناطق النيل الأزرق ويشارك معهم الطقوس واهازيج الفرح الخاصة بقبيلته ولم ينقطع عن اهله وعشيرته بل ظل دائما مربوطا بجذوره مما يعني الولاء والانتماء للدوله السودانية لطالما هو مربوط بقبيلته حتي ولو كانت صغيرة فإن الإحساس بالمسئولية الوطنية ستكون حتما كبيرة بحجم السودان لا بحجم التيل الأزرق.

الثالث عشر :للسيد مالك عقار شعوره بمخاطر الخلافات بين الأحزاب والمكونات السياسية وسعيه الدؤوب علي التوافق بين الجميع وتوسط بين الحرية والتغير وحمدوك والقوات المسلحة ،كما توسط بين المتمرد حميتي والقوات المسلحة لمنع نشوب الحرب ويعد في هذا الجانب صاحب الابتكار السياسي للتوافق علي الحد الادني ، وصولا للإجماع حول الثوابت الوطنية) ودائما يتحدث عن ضرورة وصول الناس الي الحد (الادني من التوافق) للعبور بالبلاد لبر الامان .

وهذا يؤكد إشفاقه علي السودان وحرصه الدائم علي الاتفاق ولم شتتات الناس .

*الرابع عشر : المرحلة المقبلة تقتضي رئيس وزراء قوي الجسمان، قوي العزيمة والشتيمة، قوي الشخصية، قوي العلم والإدراك السياسي، المولي سبحانه وتعالي عندما اصطفي (طالوت) (زاده بسطة في العلم والجسم) واذا

امنعنا النظر قليلا في هذه الاية نجد قرينة ، وشبه في حال السيد مالك عقار من حيث بسطة العلم والجسم والاصطفاء لهذا المنصب الذي حل فيه عقب تمرد زعيم مليشا الدعم السريع (بالملك طالوت) عند هلاك الماكر الفاجر حميتي (جالوت عصره)من حيث الجهل والغباء والضعف والهوان الذي يعيشه سواء في جسمانه او قواته حتي وان لم يقتل(طالوت جالوت) فقد مات وجدانيا في قلوب الملاين من الشعب السوداني.*

اعتقد جازما وصادقا ان السيد مالك عقار اذا حل في منصب رئيس الوزراء فسوف يحقق نجاحات كبيرة للشعب السوداني من خلال هذه المواصفات التي اجتمعت في شخصه كما لم تجتمع في غيره من الناس.

مقترحات علي المنضدة تابعوا الجزء الثاني :

https://almuhit-adn-news.com/news/745/دكتور-احمد-التجاني-محمد-يكتب،،-لطالما-المهام-تنفيذيا-فما-المانع-من-تعين-السيد-ما

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة